



مملكة البحرين

كلمة

سعادة الدكتور جمعه بن احمد الكعبي  
وزير شؤون البلديات والزراعة

في

المؤتمر الخامس عشر  
لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ

17 ديسمبر 2009

كوبنهاجن - الدنمارك

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد لارس لوكي رئيس وزراء مملكة الدنمارك،

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة ،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة

السيدات والسادة الكرام ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

انه ليشرفني بداية أن أشارك في هذا المؤتمر ممثلاً لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه ، وان انقل لكم تحياته وتمنياته لهذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح ، كما يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمملكة الدنمارك على حسن الضيافة والسكرتير التنفيذي للمؤتمر الإطاري لتغير المناخ على الدعوة للمشاركة في هذا المؤتمر ، آملي أن يتوصل هذا المؤتمر إلى قرارات تهدف إلى الحد من تداعيات التغيرات المناخية وتعزز من التعاون الدولي لتحقيق التنمية البيئية المستدامة .

أصحاب المعالي والسعادة،،

السيدات والسادة،،

ينعقد هذا المؤتمر في ظل ظاهرة تغير المناخ التي تعتبر من أهم المشاكل البيئية والتي لا تعترف بالحدود الرسمية بين الدول وتعد بأهم التحديات التي

يواجهها العالم والمجتمع الدولي مما تسببه من تأثيرات على التنمية المستدامة باعتبار البيئة احد أبعادها الثلاث بجانب البعدين الاجتماعي والاقتصادي .

إن تغير المناخ حقيقة واقعة يشهدها الإنسان على مختلف العصور في معظم مناطق العالم حيث تسبب انبعاثات الغازات الدفيئة بمزيد من الاحتباس الحراري والتغير المناخي والذي يؤدي إلى عواقب تؤثر على كوكب الأرض ويسهم بصورة مباشرة في ارتفاع حرارة الغلاف الجوي والنظام البيئي العالمي وخصائصه مما يهدد الحياة البشرية. وعلى الرغم من أن البلدان النامية هي الأقل مسؤولية عن انبعاث الغازات الدفيئة إلا أنها الأكثر تضررا من ظاهرة الاحتباس الحراري والتغير المناخي والأقل تجهيزا واستعدادا لمواجهة الأزمات الكارثية وسوف تستمر الآثار الناجمة من تغير المناخ على البيئات والموارد الحيوية إذا لم تتخذ دول العالم خطوات حاسمة للحد من هذه الظاهرة وهذا ما نأمل التوصل إليه في هذا المؤتمر الهام .

الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود الدولية لتعزيز العمل المشترك لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة من خلال تنسيق السياسات والبرامج في إطار إستراتيجية تنمية شاملة تعزز الجهد الدولي ، وترسم ملامح العمل الدولي المشترك لتفعيل بروتوكول كيوتو وتنفيذ ما ورد فيه من التزامات في مجال مكافحة تغير المناخ والتي بلاشك سوف تلعب دورا مهما في اتجاه تغير المناخ العالمي .

أصحاب المعالي والسعادة،،

السيدات والسادة،،

إن مملكة البحرين هي إحدى الدول الجزرية التي ستتأثر بقضية تغير المناخ كباقي الدول الجزرية في العالم، والتي ستؤدي إلى تأثيرات على الأنظمة الحيوية الطبيعية، بالإضافة إلى ما تسببه من عواقب بيئية واجتماعية واقتصادية تتمثل في تغير منسوب المياه العذبة وتملحها وارتفاع موجات الحرارة ومنسوب سطح البحر.

ومن هذا المنطلق فقد بذلت مملكة البحرين جهوداً رائدة في مجال الارتقاء بالوضع البيئي حيث أكدت رؤية المملكة الاقتصادية 2030 والاستراتيجية الوطنية للبلاد مبدأ الاستدامة والتقليل من الملوثات وبالأخص انبعاثات غازات الدفيئة، حيث قامت الحكومة الرشيدة وبتوجيهات من لدن حضرة صاحب الجلالة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه باعتماد وتنفيذ إستراتيجية وطنية متكاملة للبيئة تتضمن برنامجاً للحد من الملوثات، ووضع وتطوير الأنظمة والتشريعات البيئية ، وتطبيق نظام رقابي على الملوثات ، بالإضافة إلى توقيع العديد من الاتفاقيات الهادفة للمحافظة على البيئة ومن أهمها الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ وبروتوكول ( كيوتو).

إن رؤية النهضة الشاملة في مملكة البحرين تنطلق من أن التنمية الاقتصادية وحماية البيئة وتنميتها هما عنصرين أساسيين لتحقيق مبدأ التنمية المستدامة حيث قامت المملكة وضمن إستراتيجيتها البيئية باعتماد برنامج شامل للشركات الصناعية للحفاظ على البيئة ، واتخاذ مجموعة من الإجراءات الهادفة

للحد من انبعاثات الغازات من الطاقة الاحفورية والتشجيع على استخدام الطاقة المتجددة ، واستخدام التقنيات الحديثة لمعالجة المخلفات بمختلف أنواعها ، وتشجيع وتحفيز القطاع الخاص على المبادرة للاستثمار في التكنولوجيا النظيفة .

أصحاب المعالي والسعادة،،

السيدات والسادة،،

إن مملكة البحرين ترى في هذا المؤتمر فرصة تاريخية للمفاوضات العالمية بشأن تغير المناخ وان المشاركة الكبيرة على مستوى رفيع من مختلف دول العالم لهو دليل واضح على اهتمام هذه الدول للتصدي لهذه المشكلة . حيث أن هذا اللقاء الدولي سيوفر المناخ والفرصة لتبادل الآراء والمعرفة والوصول إلى رؤية مشتركة ومنصفة تطمئن شعوب العالم اليوم وترسم الأمل لأجيال الغد التي لها كل الحق بأن تعيش برخاء في كوكب آمن خالي من الملوثات التي تهدد حياتهم .

كما نتطلع ومن خلال هذا المؤتمر العمل على التوصل إلى رؤية عالمية مشتركة تقلل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من خلال الالتزام بمبادئ الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ وتنفيذ خطة عمل بالي التي من أهم محاورها الرؤية المشتركة للعمل التعاوني الطويل الأجل والتخفيض من انبعاثات الغازات الدفينة والتكيف مع تداعيات تغير المناخ ونقل التكنولوجيا النظيفة وتوفير التمويل المالي لتنفيذ ذلك .

كما تتطلع مملكة البحرين إلى أهمية التوصل إلى اتفاق دولي على تنفيذ التزامات المرحلة الثانية لبروتوكول كيوتو التي تبدأ بعد العام 2012 على أن تكون هذه الالتزامات صريحة وواضحة من الدول المتقدمة لتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة وان يتسم ذلك بالطموح وقابل للقياس وملزما قانونا .

كما تأمل مملكة البحرين بأن تقوم الدول المتقدمة بدعم قدرات الدول النامية من خلال الدعم المالي والفني والتكنولوجي لكي تستطيع تنفيذ خططها الوطنية لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة حسب البرنامج المحدد لذلك .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم لجلالة الملكة مارغريت الثانية ملكة مملكة الدنمارك بخالص الشكر والتقدير على دعوتها الكريمة، والشكر موصول لحكومة مملكة الدنمارك على حسن الاستضافة وسكرتارية الاتفاقية على تنظيم هذا المؤتمر وحضورنا الكرام على حسن الاستماع ، راجيا أن تتكلل أعمال هذا المؤتمر بقرارات تسهم في الحد من انبعاث الغازات الدفيئة وتحقيق التنمية البيئية المستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية .

سائلا الله عزوجل أن يوفقنا لما فيه خير وصلاح شعوبنا.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته،،